

بـحث

الخطاب الإعلامى فى الفضائيات الإخبارية ل ثورة 30 يونيو 2013

مقدم من

د/ فاطمة الزهراء صالح أحمد حجازى

المدرس بقسم الإعلام كلية الآداب

جامعة سوهاج

Hfatma69@yahoo.com

الخطاب الإعلامي فى الفضائيات الإخبارية ل ثورة 30 يونيو 2013

د.فاطمة الزهراء صالح*

مقدمة :

تحتل الفضائيات الإخبارية موقعاً متميزاً بين وسائل الإعلام ، وهذا فى ظل التطور الهائل فى تقنيات البث الفضائى الذى يتيح نقل الأحداث فور وقوعها لحظة بلحظة ، وجاءت أهمية الفضائيات الإخبارية فى تقديم تغطية إخبارية مكثفة كماً ونوعاً للأحداث، التى شهدت المنطقة العربية فيما عُرف منذ 2011 بثورات الربيع العربى ، التى سعت إلى إحداث تغيير سياسى فى الوطن العربى .

وكانت حالة الحراك الثورى الذى شهدته المنطقة العربية اختباراً حقيقياً لقدرة هذه القنوات على تقديم تغطية إخبارية بشكل موضوعى دون أن تحمل شبه تحيز أو انتقائية ، مما للقنوات الإخبارية من تأثير فى توجيه الرأى العام كما أكدته الدراسات الأكاديمية ومن ثم فى سياسات الدول، حيث تمثل ناقلاً للأنباء ومحللاً لها، فى الوقت الذى تقوم فيه بغرس أيديولوجيات وأفكار عن طريق بثها رسائل تبطن فيها غاياتها.

وفى ظل ثقافة الصورة التى نعيش فيها اليوم، تلك الثقافة التى تساعد على إيجاد حالة من الوعى، تحارب القهر والاستبداد والاعتداء على حقوق الإنسان ، كانت النتائج التى نعيشها اليوم فى مصر و فى كثير من الدول العربية من إسقاط للنظم السياسية وتفكيكها فى محاولة لإعادة تركيبها بشكل أكثر تدعيماً لقيم الديموقراطية وحقوق الإنسان .

ولقد هدفت هذه الدراسة إلى توضيح واقع الخطاب الإخبارى لعينة من القنوات الإخبارية فى متابعتها لثورة 30 يونيو 2013 وما تلاها من تداعيات سياسية وإعلامية واجتماعية ، اتخذت من مسار الأحداث مسوغاً لتمرير الكثير من الأفكار والرؤى والنظريات التى لم يكن لها أن تطرح علانية قبل وقوع تلك الأحداث .

وتعد هذه الدراسة خلاصةً متابعة للخطاب الإخبارى فى قنوات ال "ON TV" ، و"الجزيرة مباشر مصر" ، وال "BBC عربى" ذلك الخطاب الذى يحمل قيم القائم بالاتصال وأفكاره ، فى الوقت نفسه يعبر معظمها عن وجهة النظر الرسمية للقنوات صاحبة البث ، كما يعبر عن ذلك " روبرت ويكس" أستاذ الإعلام فى جامعة أركساس الأمريكية فى كتابه فهم جمهور الإعلام عام 2001 بقوله: إن الإعلاميين يبنون رسائلهم بناء على ثقافتهم ومعتقداتهم ومواقفهم ، وتعد تلك الرسائل انعكاساً لمواقف مسبقة ، قد تؤثر فى بناء الرسالة الإعلامية ومضمونها ، وأن المؤسسات الإعلامية تؤثر أيضاً فى بناء مؤسسات الدولة ، مما يعزز الأثر الذى تحدثه الرسالة الإعلامية المصبوغة بصبغة الإعلاميين ومعتقداتهم .

*مدرس الإذاعة - بقسم الإعلام- جامعة سوهاج .

المدخل المعرفى للدراسة:

نظرية تحليل الإطار الخبرى Framing theory:

انطلقت هذه الدراسة من معطيات نظرية الأطر الخبرية، التى تفترض أن الأحداث لا تنطوي فى حد ذاتها على معنى معين، وإنما تكتسب مغزاها عن طريق وضعها فى إطار يحددها. (William Agamson, 1989.p157)

أولا: مفهوم الأطر الخبرية :-

تبلورت نظرية الأطر الإخبارية على يد عالم الاجتماع Goffman,1974، من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات، يحرك مدركاتهم، ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية، ومن ثم تبرز أهمية الإطار الخبرى فى تنظيم الرسائل الاتصالية وتقديمها للجماهير فى إطار له معنى محدد. (Ryane, charlotte, 2001)

يرى Entman, 1993 أن أساس مفهوم التأطير يقوم على عنصرين مزودجين هما:

١ - الانتقاء .

٢ - البروز.

وخلال هذين العنصرين يختار المحرر من الأخبار إطاراً معيناً للنص الإخبارى، ومن ثم تصبح السمات المميزة للخبر ضمن الإطار الأكثر بروزاً من الأشياء الموجودة خارجه. (جمال عبد العظيم، 2007، ص115)

ثانياً: الفرضيات الأساسية لنظرية الأطر الخبرية :

تقوم على أساس أن الأخبار تتم معالجتها عن طريق تأطيرها من منظور معين. وتأطير وسائل الإعلام لأية قضية يؤثر فى إدراك الجماهير لتلك القضية، علاوة على أن بناء هذه الأطر الإعلامية يتأثر بمجموعة من المؤثرات مثل: الأعراف، والقيود الاجتماعية، والضغوط التنظيمية، وضغوط جماعات المصالح، وأساليب الممارسة فى وسائل الإعلام، وأخيراً التوجهات الأيدلوجية للقائمين بالعمل الإعلامى. (جمال عبد العظيم، 2007، ص114)

ثانياً: وظائف الإطار الخبرى:

أشار Kepplinger, 1991 إلى أن الدور الذى تمارسه الأطر الخبرية فى تشكيل الجدل حول القضايا يتمثل فى:

- ١ - التناول الذرائعى للحقائق، وهو ما يعنى إلقاء الضوء على الأحداث التى تمثل تأييد موقف معين فى الصراع .
- ٢ - إعادة تقييم هذه الأحداث، عن طريق وضع مفهوم إيجابى أو سلبى للأحداث، مما ينجم عنه تقوية اتجاه معين (Kepplinger, Hans, 1991, pp134-135).

ثالثاً: سمات الأطر الخبرى :

تتكون أطر الأخبار من الكلمات الافتتاحية المرتبطة ب؛ الخيال، والتشبية، والمفاهيم، والرموز، والصور المرئية فى القصة الإخبارية، التى تظهر باستمرار وتنقل معانى ثابتة عبر الوسيلة، والوقت، والتكرار، وتعزيز الكلمات، والصور المرئية، التى تقود إلى بعض الأفكار دون غيرها، وبذلك يساعد تحديد الإطار فى إبراز الأفكار فى النص أو جعلها أقل بروزاً أو إغفالها، حيث تكون غير مرئية. (هبة أمين شاهين، 2007، ص194)

رابعاً : خصائص الإطار الخبرى :

- ١ - يضيف معنى على الخبر ،حيث يكون له دلالة عند الجمهور، ويحدد لهم المدخل الذى يمكن رؤية الخبر عن طريقه.
- ٢ - يمثل أنماط القيم المجتمعية ،التي تؤثر فى القائمين بالاتصال عند وضع الإطار الخبرى واستخدامه (Stephen,D.Resse,1997,p30).
- ٣ - يرتبط الإطار بالتكثيف الإعلامى ،لكونه يفرض أنماطاً من الوعى ،والتفسير ، والتقديم والاختيار ، والتركيز على بعض الرموز المتاحة عند صياغة الأطر الإخبارية التليفزيونية (M.Mark Miller,&BRiechert,1997,p3).
- ٤ - تتسم بحزم المفاهيم الرئيسية ، حيث تخزين العبارات ، ووضع الصور النمطية؛ لتعزيز تفسير محدد للتطورات عن طريق نماذج مختلفة .(هبة أمين شاهين ،2007،ص195)

رابعاً: أنواع الأطر الخبرية :

يمكن تقسيم الأطر الخبرية إلى نوعين :

- ١ - الأطر الخبرية ذات الموضوع المحدد ،وتهتم بأحداث محددة ،وهو ما يتيح فحص الأطر الخبرية وصياغتها لأحداث محددة بخصوصية تامة ومزيد من التفاصيل .
- ٢ - الأطر الخبرية العامة ، وتركز على مجموعة متنوعة من الأخبار ، والموضوعات التى تحتوى على تفاعلات مختلفة وتمتد لفترات طويلة من الوقت.(Claes H.De verse,2001.p9-10)

التحليل الكيفى للأطر الخبرية :

يتم تحليل الأطر الإخبارية عن طريق أربعة محاور، مرتبطة بتكوين النص وهى:
أولاً: البنية التركيبية للنص .

ثانياً : البنية النصية للنص الإخبارى ، أى مدى اشتماله على عناصر نموذج "لاسويل"الاتصالي الذى تحدده مجموعة من الأسئلة : من ،وماذا ،ومتى ،وأى ، وكيف .

ثالثاً :البنية الموضوعية التى تعنى ترابط الفكرة الأساسية مع الأفكار الفرعية فى النص .

رابعاً: البنية البلاغية التى تعنى استخدام العبارات البلاغية ،والشعارات، والأشكال التوضيحية (Zhongdang pan,&Gerald,2003,p55-75)

أهمية النظرية :

يرجع الاهتمام بالنظرية إلى أنها تعد بمنزلة الحل لإشكالية قياس المحتوى غير الصريح ،وكذلك لأنها تقدم إطاراً، نظرياً حول كيفية تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضية بعينها ،كما أنها تقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام فى تشكيل مدركات الرأى العام نحو القضايا المثارة فى وسائل الإعلام ،مما يسهم فى فهم دورها فى بناء الواقع الاجتماعى .(جمال عبد العظيم ،2007،ص115)

ولقد اعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الخبرية، بوصفها إطاراً نظرياً ملائماً لدراسة أطر المعالجة الإخبارية لتطورات الأحداث فى مصر منذ 30 يونيو فى إطار زمنى استغرق أسبوعاً فى قنوات ال " ONTV ،والجزيرة مباشر مصر ،وال BBCعربى "حيث تتيح النظرية قياس المحتوى الضمنى غير الصريح للخطاب الإخبارى المقدم فى

القنوات عينة الدراسة، كما تتناول دور القائم بالاتصال في صياغة الخطاب الإعلامي، كما قدمت تحليلاً علمياً للمعالجات الإعلامية المقدمة حول الحدث، " قضية الدراسة " .

وفى هذا الإطار تسعى هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة السمات البارزة، التي ركزت عليها القنوات الفضائية الإخبارية المصرية، والعربية، والأجنبية في خطابها تجاه ثورة الـ 30 من يونيو وما تبعها من خطاب عزل الرئيس يوم 3 يوليو، وعرض الأطروحات والحجج المرتبطة بالموضوع من خلال تحليل التغطية الإعلامية التي تعكس التوجهات التي تتبناها القناة والعاملون بها، وهو ما قد يفسر سبب اهتمام المؤسسة السياسية في أى دولة بالنشاط الإعلامي والإخباري، خاصة الفضائي منه؛ وذلك لإدراكها أن الخطاب الإعلامي يضيف عنصر الإقناع والتأثير في الخطاب السياسي الذي تتبناه .

الدراسات السابقة:

تم عرض الدراسات السابقة في إطار المحاور الآتية:

المحور الأول : دراسات تحليل خطاب القنوات الفضائية الإخبارية

المحور الثاني: دراسات تناولت نظرية تحليل الأطر الإعلامية .

المحور الأول: الدراسات الخاصة بالقنوات الإخبارية:

دراسة Nouredine Miladi, 2006 عن الفضائيات الإخبارية والدياسبورا العربية في بريطانيا، حيث ناقشت الدراسة استخدامات المهاجرين العرب لوسائل الإعلام في بريطانيا، وقامت بسرد خصائص التغطية الإخبارية لقناة الجزيرة، وقد أشارت النتائج إلى أنه قد ازداد اعتماد المهاجرين العرب على قناة الجزيرة، لأجل الحصول على آخر التطورات، خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001. وجاءت دراسة Leon Barkho, 2006 عن قناة الجزيرة العربية في مواجهة الـ BBC البريطانية، والـ CNN الأمريكية، أيهما أكثر مصداقية؟ تناولت الدراسة تغطية الجزيرة لقضايا الشرق الأوسط بالمقارنة مع CNN, BBC، وأشارت النتائج إلى تباين الفروق بين الجزيرة، و القنوات الغربيتين من حيث المصطلحات المستعملة في التغطية الإخبارية، مثلما جاء في رصد أحداث القضية الفلسطينية، فالفلسطينيون -على سبيل الذكر- الذين تستهدفهم إسرائيل وُصفوا بالشهداء من طرف الجزيرة، في حين وُصفوا بالقتلى في القنوات الأخرتين، كما تصف الجزيرة الجيش الإسرائيلي بجيش الاحتلال، في حين تصفه الـ BBC, CNN بجيش الدفاع الإسرائيلي وأكدت دراسة Coleman ,Renita Wu, Denis 2006 التي قامت برصد السمات الاتصالية الخاصة بمذيعي شبكات (ABC, NBC, CNN, CBC) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن في الثماني ساعات التالية من الحادث كان المذيعون أقل قدرة على التحكم في تعبيراتهم غير اللفظية عن فترة الثمان ساعات الأولى من بداية الأحداث، وكانت كل التعبيرات دالة على حالاتهم الانفعالية .

أما دراسة إبراهيم مصطفى 2006، فقد سعت إلى التعرف على أساليب التغطية الإخبارية لقضية الصراع العربي الإسرائيلي في قنوات النيل الدولية، والـ BBC، والقناة الثانية الإسرائيلية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافاً في تغطية قضية الصراع العربي الإسرائيلي بالنسبة لعدد الأخبار التي تناولتها كل قناة، مما أبرز انعدام الاهتمام النسبي بموضوع القضية في قناة الـ BBC، في حين احتلت مكان الصدارة في كلٍّ من النيل الدولية والقناة الثانية الإسرائيلية وتوصلت دراسة هبة شاهين 2007، التي قامت بتحليل المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة الـ

CNN الأمريكية من خلال تحليل اتجاهات الخطاب لقضايا الشرق الأوسط ، حيث أشارت النتائج إلى سيطرة الاتجاه السلبي على معالجة القضايا الشرق أوسطية ، بما يسهم في تأكيد الصورة النمطية السلبية عن منطقة الشرق الأوسط وشعوبها لدى جمهور المشاهدين.

أما دراسة **طارق آل شيخان 2007**، الجزيرة قناة أم حزب أم دولة : قد تناولت دور قناة الجزيرة الإعلامية والشعبي، والسياسي في العالم العربي، والإسلامي والغربي، وهدفت إلى التعرف على حقيقة قناة الجزيرة وأهدافها وسياستها الإعلامية، وتأثيرها في الأنظمة العربية، وتمثلت أهم النتائج في أن الجزيرة تتصرف على أنها ليست قناة إخبارية وإنما كحزب سياسي له أيدلوجية في تحريك الشعوب العربية، وكدولة لها سياسة أفلقت الأنظمة العربية، وأن مقدمي بعض البرامج الحوارية والسياسية في القناة متحيزون لتوجهاتهم السياسية في القناة في أثناء تقديمهم للبرامج الخاصة بهم .

وجاءت دراسة **أمين سعيد 2007**، متناولة المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين؛ العربي والإسلامي في قناتي العالم الإيرانية والحررة الأمريكية، حيث تم تحليل مضمون النشرة الرئيسية في القناتين على مدى شهر، وجاءت نتائج

الدراسة كالتالي: زادت الأخبار السلبية التي تعرض القتل والدمار عن الأخبار الإيجابية في القناتين، كما أن القناتين تتبنيان الخط السياسي لدولتي البث، وهما أمريكا وإيران. أما دراسة **أشرف جلال 2008**، فقد سعت إلى التعرف على طبيعة الحرية وحدودها والمسؤولية المهنية في أداء الشبكات الإخبارية : "الجزيرة الدولية، واليورونيوز، وال CNN،

BBC " في تغطيتها للأحداث العربية، أشارت النتائج إلى التغطية المشوهة للقضايا العربية من جانب الشبكات الغربية، التي اتخذت موقفاً مؤيداً لكل ما تقوم به الولايات المتحدة بشكل مطلق، في حين كانت الجزيرة الأكثر تعبيراً عن الموقف العربي والأكثر قرباً من مفهومي الحياد والتوازن. وكشفت نتائج دراسة **هبة عبد الوهاب 2010** تصدر قناتي ال CNN, BBC كأكثر القنوات مشاهدة ومصداقية من وجهة نظر العينة.

أما دراسة **محمد عارف محمد 2012**، فقد بحثت دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي، "الثورة المصرية نموذجاً"، وجاءت أهم النتائج على النحو الآتي، أن الجزيرة لعبت دوراً مهماً في الثورات العربية، خاصة الثورة المصرية، وأسهمت إسهاماً كبيراً في نجاحها واستمرارها ونقلها من بلد عربي إلى آخر ، كذلك هناك اتفاق على تجاوز قناة الجزيرة في تغطيتها للثورة المصرية حدود التغطية الصحفية؛ لتصل إلى حدود صناعة الحدث والمشاركة في الثورة، وهو ما يتنافى مع المهنية والموضوعية .

وتوصلت دراسة **هبة شاهين 2013** عن مصداقية القنوات التلفزيونية الإخبارية خلال الأزمات دراسة حالة للتغطية الإعلامية لثورة 25 يناير، حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ؛ تصدر قناتي العربية والجزيرة قائمة القنوات الإخبارية العربية من حيث الاهتمام، وجاءت ال BBC في الترتيب الثالث، وجاءت قناة ال BBC في مقدمة القنوات الإخبارية من حيث المصداقية، تليها العربية، ثم الجزيرة .

المحور الثاني : دراسات تناولت نظرية تحليل الأطر الإعلامية .

- دراسة **Jameson ,K.&Entman, R. 2004**،أهتم الباحث في هذه الدراسة برصد التغطية الإخبارية في إدراستها لأزمة الميزانية في نيويورك بعد أحداث 11 سبتمبر، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الصحف الأمريكية قد وصفت الصراع بأنه معركة يقوم بها نخبة من صناعات القرار، وركزت على أزمة الميزانية في نيويورك بوصفها صراعاً جوهرياً للمواقف السياسية لفئة محددة من الجهات الأمريكية الفاعلة في إدارة الصراع، وليس مصالح صناعات القرار.

- دراسة **Spencer, Graham, 2004** اهتمت بتحليل للأطر الإخبارية لإدارة الصراع الخاص بمفاوضات السلام في أيرلندا الشمالية من خلال تحليل التغطية الإخبارية للأحداث ، حيث أبرزت نتائج الدراسة أن التغطية الإخبارية قد

أثرت في فكرة الحوار حول السلام، وأن للتغطية الإخبارية دوراً واضحاً في الحياة السياسية والدبلوماسية كمشارك رئيسي في التطورات .

كما استهدفت دراسة **نهلة مظفر 2005** تحديد الأطر الخبرية التي توظفها الفضائيات الرسمية العربية في تناولها لقضايا الدول النامية، حيث أوضحت نتائج تحليل القنوات "عينة الدراسة" وجود اتساق بين الموقف السياسي المعن للدولة الباثة . القضية المدروسة، والأطر الخبرية الرئيسية المستخدمة في تناول الفضائيات الثلاث: "المصرية والبنانية والليبية" .

وهدفت دراسة **أريج محمد فخر الدين 2005** ، إلى التعرف على التطور الذي حدث في مجال إنتاج البرامج الإخبارية بقطاع الأخبار من حيث الكم أو كيف حيث أوضحت نتائج الدراسة أن إطار المسؤولية كان أكثر أنواع الأطر استخداماً في المعالجة الإخبارية، يليه إطار الصراع، ثم إطار الاهتمامات الإنسانية، فإطار النتائج الاقتصادية. كما أوضحت دراسة **Karen erjavec 2005** استنباط تحليل الخطاب لأخبار العلاقات العامة من خلال التحليل النقدي ، أن المقارنة النهائية لتحليل الخطاب أكدت أن هناك صلة معجمية بين الكلمات المستخدمة ذات الدلالة، وأن

هناك بعض الكلمات التي تتكرر في النص الواحد، وهي إحدى القواعد الأساسية في النصوص الترويجية، مثل تكرار علامة تجارية، أو اسم منظمة .. كما اهتمت دراسة **الظاهر بصيص 2007** باتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى الثانية من خلال تحليل المقال الافتتاحي، والمقال الافتتاحي، والمقال التحليلي، والعمود الصحفي، وأوضحت النتائج تركيز صحف العينة على استخدام إطار واحد في خطابها، و طرحت مجموعة من الأطر المرجعية المختلفة.

كما أكدت أن هناك توظيفاً لبعض الكلمات السياسية؛ متمثلة في الإدانة والشجب مما يفسر قصور الخطاب الإعلامي الذي مازال في مرحلة التلقى . واهتمت دراسة **KSchatz,R.2008** برصد صورة إسرائيل وتحليلها في الأخبار التلفزيونية الدولية خلال الفتره من 2001- حتى 2006 ، وأكدت نتائج الدراسة وجود تأثيرات متزايدة لحزب الله في إمداد وسائل الإعلام بمعلومات لتشوية صورة إسرائيل في التغطية الإعلامية.

وأخيراً دراسة **مها عبد المجيد 2008** التي قدمت تحليلاً لمحتوى المدونات المصرية السياسية، للتعرف على الموضوعات والقضايا التي تطرحها، وأوجه النقد التي تمارسها، وجاءت أهم النتائج معبرة عن انتقاد خطاب المدونين لكثير من شروط الموضوعية ومراعاة الذوق العام واحترام خصوصية الأفراد وتوجيه الاتهامات والشتم .

التعليق على الدراسات السابقة :

- ١ - أكدت معظم دراسات تحليل الأطر وجود اتساق بين المواقف السياسية للدول الباثة وبين التغطية الخبرية للقناة.
- ٢ - أكدت نتائج الدراسات انتقاد معظم خطابات البرامج الإخبارية لمعايير المهنية والموضوعية .
- ٣ - حظيت قناة الجزيرة الإخبارية بنصيب وافر من الدراسات التحليلية ، التي تؤكد ريادتها في المجال الإخباري في الوطن العربي، وتمتعها بنسب مشاهدة مرتفعة في داخل الوطن العربي وخارجه، في الوقت نفسه الذي أكدت في بعض الدراسات عدم حيادية القناة وتساءلت هل الجزيرة تتعامل كقناة إخبارية أم دولة صاحبة دور سياسي؟ (طارق آل شيخان، 2007، محمد أبو الرب، 2010، محمد عارف محمد 2012، هبة شاهين، 2013)
- ٤ - تعد هذه الدراسة هي الأولى لتحليل الخطاب الخاص بقناة ال ON TV الإخبارية المصرية بوصفها تجربة إعلامية مصرية تسعى إلى تأسيس قناة إخبارية متخصصة بعيدة عن سيطرة النظام الحكومي، وأكدت بعض دراسات الجمهور أنها تحظى بنسب مشاهدة مرتفعة لدى المشاهد المصري . (فاطمة الزهراء صالح ، 2011، عادل عبد الغفار ، 2013).

رصدت الدراسة الحالية مدى توافق خطاب الفضائيات الإخبارية فيما يخص أحداث 30 يونيو والتزامها بالمعايير المهنية للعمل الإعلامي، وقد تم تحليل خطاب قنوات الـ "BBC, ONTV" عربى، والجزيرة مباشر مصر"، وذلك بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة، وحصلت فيها هذه القنوات على أعلى نسب للمتابعة من قبل جمهور العينة .

مشكلة الدراسة :

تعد القنوات الإخبارية ذات أثر كبير فى الرأى العام ومن ثم فى سياسات الدول ، فهذه القنوات الإخبارية تسعى إلى إبراز نفسها كناقل للأخبار ومحل لها، ولكنها عبر ذلك، تنقل وتغرس أيدولوجيات وتبنى أفكار وتصورات تحمل رسائل تبطن فيها غاياتها . (يحيوى عبد الحق ، 2011، ص14)

وجاء التحديد المنهجي لمشكلة الدراسة فى ضوء تعدد القنوات الفضائية الإخبارية، التى تعتمد على تكنولوجيا البث الرقمى، التى تتوجه إلى الجمهور بهدف تشكيل اتجاهاته وتفضيلاته نحو المضامين التى تقدمها، وهو ما أكدته نتائج الدراسات السابقة، وكذا نتائج الدراسة الاستطلاعية*، التى أجرتها الباحثة على عينة قوامها (100) مفردة من جمهور محافظة سوهاج ، فدللت نتائجها على كثافة متابعة الفضائيات الإخبارية، خاصة فى أوقات الأزمات، وتمثلت أهم القنوات المفضلة لديهم فى كل من: الجزيرة مباشر ،و العربية، والـ BBC، والـ ON TV، والـ CNN، والـ ANN، وقناة الحرة، وأخيراً قناة النيل الإخبارية، وتم اختيار قنوات الجزيرة مباشر، والـ BBC عربى، والـ ON TV كعينة للتحليل لسببين هما: أنها أكثر القنوات متابعة من قبل جمهور العينة، وفى الوقت نفسه تعد عينة ممثلة للإعلام المحلى والإقليمى والدولى .

فى ضوء ذلك تبلورت مشكلة الدراسة فى توصيف واقع الخطاب السياسى فى القنوات الفضائية الإخبارية ، عينة الدراسة تجاه أحداث 30 يونيو وما تبعها من أحداث يوم 3 يوليو من عزل لرئيس الجمهورية، وذلك من خلال الإجابة عن جملة من التساؤلات يمكن عن طريقها رصد أهم جوانب القصور فى خطاب تلك القنوات، ومحاولة لتقديم رؤية لتطوير مفردات الخطاب الإعلامى الإخبارى فى شكل مجموعة من الحلول والاقتراحات النظرية والعلمية .

أهمية الدراسة :

- ١- تتبع أهمية الدراسة من جملة اعتبارات موضوعية وعلمية، فهى بداية تسعى لإبراز موقف الإعلام المحلى والإقليمى والدولى، وصولاً إلى فهم الخطاب الإعلامى تجاه ما حدث فى مصر يوم 30 يونيو وما تلاه ، حتى عزل الرئيس يوم 3 يوليو.
- ٢- تندرج الدراسة تحت مسمى توثيق الخطاب الإعلامى فى الفضائيات الإخبارية لحقبة مهمة فى تاريخ مصر.
- ٣- تزايد أهمية دور الفضائيات الإخبارية فى تناول القضايا السياسية ومعالجتها فى المجتمع العربى، خاصة فى أوقات الأزمات والحروب.

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية لجمهور الفضائيات الإخبارية على عينة عمدية قوامها (100) مفردة من جمهور محافظة سوهاج فى الفترة من 2013/8/1 إلى 2013/8/7، التى أعطت دلالة على زيادة التعرض للفضائيات الإخبارية لمتابعة تطور الأحداث فى مصر لحظة بلحظة، لما تتمتع به هذه القنوات من إمكانات كبيرة فى النقل الحى من الميادين .

أهداف الدراسة :

- ١ - تحليل اتجاهات الخطاب الإعلامى للفضائيات الإخبارية عينة الدراسة لثورة الـ 30 من يونيو، وتداعياتها.
- ٢ - تفسير مدى ارتباط التوجهات الأيدولوجية للخطاب الإعلامى للقنوات عينة الدراسة مع التوجهات الأيدولوجية للسياسة الرسمية للدول التابعة لها .
- ٣ - تحليل الأطر الرئيسية والفرعية ،التي توظفها قنوات الدراسة فى التناول الإخبارى لقضية الدراسة خلال فترة التحليل.
- ٤ - بيان مدى استخدام القنوات الفضائية الإخبارية للتقنيات الحديثة ،ومدى توظيف هذه القنوات لهذه الإمكانيات فى خطابها وتفسير دلالة هذا التوظيف.
- ٥ - اقتراح رؤية أكاديمية لتطوير الخطاب الإخبارى فى الفضائيات الإخبارية ،خاصة العربية .

تساؤلات الدراسة :

- ١ - ما سمات الخطاب الإعلامى فى الفضائيات الإخبارية ؟
- ٢ - ما الأطروحات والحجج ،التي عرّضت خلالها الفضائيات الإخبارية أحداث الـ 30 من يونيو وتداعياتها؟
- ٣ - ما تأثير الإطار السياسى العام على الأطر الإعلامية للفضائيات الإخبارية؟

الإطار المنهجي :

نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات التفسيرية النقدية، التي قامت بتحليل الخطاب الإعلامى وتفسيره فى كل من القنوات الفضائية: " الـ ON TV – والجزيرة مباشر مصر – والـ BBCعربى" لأحداث ثورة الـ 30 من يونيو، وما تبعها من أحداث ، ذلك عن طريق رصد أهم الأطروحات والحجج والقوى الفاعلة فى الخطاب الإعلامى فى تلك القنوات.

مناهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى ،وتم استخدامه فى جمع المعلومات ،وتصنيفها، وتحليلها ،فيما يخص موضوع الدراسة .

كما تم استخدام المقارنة كأداة فيما يأتى :

- ١ -المقارنة بين الخطاب الإعلامى للفضائيات الإخبارية محل الدراسة .
- ٢ -المقارنة بين المفاهيم والمصطلحات التي اعتمدت عليها قنوات الدراسة خلال فترة التحليل .
- ٣ -المقارنة بين الأطروحات والحجج والأطر المرجعية والقوى الفاعلة الواردة فى خطاب قنوات الدراسة .

أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على مدخل التحليل النقدي للخطاب الإعلامى للقنوات الإخبارية إزاء قضية الدراسة ، واستعانته بالأدوات الآتية :

- تحليل الأطروحات : حيث يعتمد أى نص على أطروحة تسعى إلى تحقيق هدف معلن أو خفى ،وشرط اعتبار الفكرة أطروحة أن يكون لها دور فى بناء المنطق الداخلى للنص .
- تحليل مسار البرهنة : من خلال دراسة البراهين والحجج التي قدمها خطاب قنوات الدراسة للتدليل على صحة الأطروحة .

- أداة تحليل القوة الفاعلة : قامت تلك الأداة برصد مجموعة من القوى الفاعلة المهمة ورصد الأدوار المنسوبة إليها في الخطاب محل الدراسة ، وتم تقويم هذه الأدوار ووصفها سلبياً وإيجابياً.

- الأطر المرجعية : وهى مجموعة الشواهد والأسانيد التى استشهد بها الخطاب، ووظفها فى سياقه ؛لتفسير أفكاره ودعم مواقفه تجاه الأطروحة محل النقاش .(محمد شومان ،2007،ص124)

عينة الدراسة :

أولاً: عينة الموضوع :

وتمثل فى الخطاب الإعلامى ل ثورة 30 يونيو ، وحتى يوم 6 يوليو ؛ أى بعد عزل الرئيس محمد مرسى وتعيين الرئيس المؤقت .

ثانياً: عينة التحليل :

تم اختيار مجموعة من القنوات الفضائية الإخبارية الخاصة كاسترشاد بنتائج الدراسة الاستطلاعية و كعينة ممثلة للإعلام المصرى والعربى والدولى ، للأسباب الآتية :

- أسهمت الإخباريات الخاصة فى تمكين المشاهد من اختيار واسع النطاق بين قنوات متنوعة تلبى احتياجات شتى للمعرفة .

- إزالة الحواجز التى أقامتها الرقابة الذاتية، فكسبت مصداقيةً فى خطابها لدى المشاهد.

- النجاح فى إقامة علاقة تفاعلية بينها وبين المشاهدين فى مختلف أرجاء الوطن وهو ما أثبتته العديد من الدراسات

وشملت العينة القنوات الفضائية الإخبارية الآتية :

١ - قناة ال ON TV الإخبارية المصرية ، وترفع شعار الديمقراطية ، والليبرالية، وحرية التعبير، ودفع المصريين لإحداث التغيير ، وتحظى بنسبة مشاهدة مرتفعة .

٢ - قناة الجزيرة مباشر مصر، وهى إحدى باقات قناة الجزيرة التى تم إطلاقها عقب ثورة 25 يناير متخصصة فى الشأن المصرى ، ممثلة للإعلام الإقليمى و العربى .

٣ - قناة ال BBC عربى البريطانية، وهى القناة الأكثر عراقة وشهرة فى سباق القنوات الفضائية الإخبارية، ممثلة للإعلام الدولى .

ثالثاً: العينة الزمنية :

تمثلت العينة الزمنية للدراسة فى الفترة من 30 /6/ 2013م وحتى 2013/7/6 م.

أسباب اختيار الفترة الزمنية:

١ - يوم 30 /6 هو بداية للتظاهرات التى دعت إليها حركة تمرد ، و طالبت أن تستمر لمدة ستة أيام لإجبار النظام على إعلان انتخابات رئاسية مبكرة، والعمل على تحديد ملامح مابعد الرئيس محمد مرسى .

٢ - جاء يوم 7/3 بخطاب الفريق عبد الفتاح السيسى وزير الدفاع، الذى أعلن فيه عزل الرئيس وإيقاف العمل بالدستور، وتعيين رئيس مؤقت للبلاد ، هو رئيس المحكمة الدستورية العليا.

٣ - امتدت فترة التحليل لثلاثة أيام أخرى؛ لرصد تداعيات الحدث فى القنوات عينة الدراسة .

وقد استخدمت الباحثة أسلوب الحصر الشامل لكل برامج الرأى فى القنوات ،وكذا النشرات الإخبارية الرئيسية على مدار اليوم .

وبلغ إجمالى عدد الساعات التى خضعت للتحليل من القنوات عينة الدراسة 229 ساعة ،بواقع 112 ساعة لقناة ال ONTV، و 112 ساعة لقناة الجزيرة مباشر مصر ،وعدد خمس ساعات لقناة ال BBC عربى ،وقد شملت عينة الدراسة التى تم تحليلها فى هذا السياق ما يلى :

١ -قناة ال ON TV :

تم تحليل حلقات برامج : صباح ON، وأخر كلام ،ونقطة حوار ،و مانشيت،والسادة المحترمون .بالإضافة إلى برامج الأستديو المفتوح التى كانت تذاع على الهواء فى الفترة الصباحية منذ الساعة الثانية عشر ظهرًا وحتى السادسة مساءً.

(إجمالى عدد الحلقات التى تم تحليلها 30 حلقة بواقع 112 ساعة)

٢ -قناة الجزيرة مباشر مصر:

تم تحليل حلقات برامج على مسئوليتي،وسكرتير التحرير ،ومناظرات ،وعلى المقهى ،وكذا برامج الاستديو المفتوح التى تقوم على فتح نوافذ البث المباشر من أكثر من موقع ،وتتناول الحديث مع ضيف أو أكثر ولقد تحول بث القناة على مدار اليوم لأستديو مفتوح طوال ساعات البث المباشر .

(إجمالى عدد الحلقات التى تم تحليلها 27 حلقة بواقع 112 ساعة)

٣ -قناة ال BBC عربى :

تم تحليل حلقات البرامج الآتية : نقطة حوار ،و سبعة أيام ،وأنا الشاهد ،ورأيكم ،وأخبار ال BBC .(إجمالى عدد الحلقات التى تم تحليلها 9 حلقات بواقع خمس ساعات)

قياس الصدق والثبات :

اختبار الصدق:

عن طريق تعريف دقيق لحدود فئات التحليل ،والتي تم ضبطها عبر مختلف مراحل الدراسة بما يحقق تعبيراً موضوعياً لمجمل مادة البحث .

اختبار الثبات :

وللتأكد من ثبات البيانات قامت الباحثة باختباره بمشاركة إحدى الباحثات* قامت بتطبيق فئات الاستمارة على عينة من مادة الدراسة سبق للباحثة تحليلها ،وقد تراوحت درجة الثبات فى التحليل ما بين 0,96 بالنسبة لبعض الفئات ،و0,94 لفئات أخرى ،وبلغ المتوسط العام لدرجة الثبات (95,) وهو متوسط يدل على دقة التحليل وثباته .

*أ.مى أحمد صالح ،ماجستير إعلام، جامعة جنوب الوادى.

نتائج الدراسة:-

نتائج دراسة تحليل خطاب الفضائيات الإخبارية: (ال BBCعربي- ال ON TV- الجزيرة مباشر مصر) حول ثورة ال 30 من يونيو وما تبعها من أحداث، وأهمها إقصاء الرئيس محمد مرسي يوم 3 يوليو .

فقد كشف تحليل خطاب قنوات الدراسة في الفترة من 30/6/2013 إلى 6/7/2013 أهم الأطروحات الخاصة

بالحدث المصري، وتمثلت على التوالي في : خطاب الرئيس محمد مرسي التحريضي، والتهديد بالحرب الأهلية في الترتيب الأول بنسبة 7,99%، تلاها سلمية مظاهرات مؤيدى الرئيس بنسبة 7,09%، ثم حالة الاستقطاب التي يعيشها الشارع المصرى بنسبة 7,43%، ثم مصر تصنع التاريخ والمستقبل بنسبة 5,94%، تلاها التحريض والعنف فى خطاب منصة رابعة العدوية بنسبة 5,73%، ثم الشرعية الشعبية بنسبة 5,66%، تلاها انقلاب عسكري بغطاء شعبى بنسبة 5,42%، ثم ضرورة إقصاء الإخوان المسلمين من المشهد السياسى بنسبة 5,35%، وماحدث فى 30 يونيو موجه ثورية ثانية، و مصر فى عهد الرئيس مرسي كانت تدار من مكتب الإرشاد بنسبة 5,14%، ثم شيطنة الإخوان المسلمين بنسبة 5,07%، ثم انقلاب عسكري على الشرعية الدستورية بنسبة 4,93%، تلاها التدخل العربى والدولى فى الشأن المصرى بنسبة 4,79%، ثم لا لإقصاء جماعة الإخوان المسلمين من المشهد السياسى بنسبة 4,31%، ثم ثورة 30 يونيو بنسبة 3,99%، ثم الإخوان فشلوا سياسيا وليسوا خائنين بنسبة 3,96%، تلاها المصريون عبيد البادة العسكرية بنسبة 3,78%، الإعلام المصرى ودوره المضلل للرأى العام بنسبة 2,57%، ثم مؤامرة لقلب نظام الحكم فى مصر بنسبة 2,46%. وما حدث فى 30 يونيو، و3 يوليو هو بداية إشارة لعودة الحكم العسكرى إلى مصر بنسبة 1,66%.

وعلى مستوى نتائج تحليل الخطاب التفصيلى لقنوات الدراسة، جاءت النتائج كالاتى:

قناة ال ON TV المصرية:

أولا: فئة مسار البرهنة:-

تم التركيز على أطروحتين رئيسيتين فى خطاب قناة ال ON TV خلال فترة التحليل التى بلغت 112 ساعة:

- الأطروحة الأولى : 30 يونيو ثورة شعبية .

- الأطروحة الثانية : مصر تدار من مكتب التنظيم الدولى للإخوان .

- الأطروحة الأولى:

تمثلت الأطروحة الأولى لخطاب ال ON TV فى : "30 يونيو موجة ثورية ثانية" ، وقد أفرزت عدداً من الأطروحات الفرعية، وهى :

- 30 يونيو ثورة شعب.
- الشرعية الثورية .
- الجيش استجاب لرغبة جموع الشعب التى خرجت تطالب بإسقاط حكم الإخوان.
- لا لعودة الحكم العسكرى.
- مصر لكل المصريين.

• 30 يونيو ثورة شعب، وقد تمثلت الحجج التى ارتبطت بهذه الأطروحة فيما يلى :

- ١ - تم التدليل على ذلك بعدد التوقعات التي حصلت عليها حملة تمرد التي تجاوزت الـ 2 مليون مصرى، مطالبين بالتغيير .
 - ٢ - خروج جموع المصريين يوم 30 يونيو؛ لتملىء كافة الميادين فى القاهرة ومعظم المحافظات تطالب الرئيس بالتنحي .
 - ٣ - دلت الخبراء على أن من خرجوا يوم 30 يونيو يفوق العدد الذى قد خرج فى تظاهرات 25 يناير، فيما اعتبره بعضهم إبهاراً للعالم، ودليلاً على رغبة المصريين الحقيقة فى التغيير .
- الشرعية الثورية، وقد تمثلت الحجج التي ارتبطت بهذة الأطروحة فيما يلى :
 - ١ - تم التدليل على تلك الأطروحة للرد على رافضى قرار القوات المسلحة بعزل الرئيس محمد مرسى بوصفه الرئيس المنتخب، وتم طرح فكرة أن هناك مايسمى بالشرعية الثورية، أى عندما تنزل الجماهير إلى الشارع مطالبة بالتغيير فعلى القيادة أن تستجيب .
 - ٢ - الرئيس محمد مرسى جاء عن طريق انتخابات تشريعية نزيهة، ولكنه لم يستطع على مدى عام الوفاء بالتزاماته تجاه ناخبيه .
 - ٣ - الصندوق هو أحد آليات الديمقراطية .
 - ٤ - الديمقراطية لا تعنى إعطاء الحاكم تفويضاً بدكتاتورية الحكم، ولكنه يخضع لرقابة شعبية مستمرة.
 - ٥ - لماذا نرفض ثورة الشارع الآن أليست تلك الجماهير هى من أسقطت نظام مبارك؟ .
 - ٦ - لقد قامت ثورة 25 يناير ليس بغرض إسقاط شخص مبارك، ولكن لإسقاط نظام التمكين فى الحكم وهو ما لم يستوعبه نظام الرئيس مرسى مما استدعى الشعب للنزول مره أخرى فى الشارع .
 - تحرك الجيش جاء لاحقاً لحركة الشارع ومطالبته بإسقاط النظام، وتم التدليل على ذلك بعدد من الحجج:
 - ١ - من خلال القول إن الجيش لم يحاول انتزاع السلطة، ولكنه ظل ملتزماً منذ اليوم الأول لتسليم السلطة بالعمل مع قياده الجديدة .
 - ٢ - خطاب وزير الدفاع جاء عصر يوم 30 يونيو بعد خروج الملايين فى كافة ميادين مصر، مطالبين برحيل النظام .
 - ٣ - لم يكن فى الإمكان تجاهل الملايين ممن خرجوا إلى الشارع، فتجاهلهم قد يؤدى الى تهديد الأمن الداخلى للبلاد .
 - ٤ - ولاء الجيش فى المقام الأول يكون للشعب وليس للنظام .
 - ٥ - لقد قدم الجيش على لسان وزير دفاعه العديد من الرؤى والمقترحات إلى السيد الرئيس للخروج من الأزمة دون استجابة .
 - لا لعودة الحكم العسكرى، وتم التدليل على هذة الأطروحة بعدد من الحجج :
 - ١ - الاستشهاد بدور المجلس العسكرى الذى تولى أمر البلاد بعد الثورة، والتزامه بخارطة الطريق وتسليمها للحاكم المدنى المنتخب كما وعد .
 - ٢ - حركة الجيش جاءت استجابة لرغبة الجماهير .
 - ٣ - الجيش أنقذ البلاد من حرب أهلية .
 - ٤ - الجيش يؤدى مهمة مؤقتة ولا مجال لدور سياسى له فى المرحلة المقبلة .
 - ٥ - وزير الدفاع يعلن عدم رغبته الترشح لحكم البلاد .

- مصر لكل المصريين ، وتم التدليل على هذه الأطروحة بعدد من الحجج:
 - ١- قامت ثورة 25 يناير لترفض تمتع عدد محدود من العائلات ممن هم بجوار السلطة بخيرات البلاد ومازال الرفض مستمر ، فمن غير المقبول سيطرة فصيل أو تيار على مقاليد الحكم وقصره على الأهل والعشيرة .
 - ٢- مصر دولة الإسلام الوسطى ولا مجال لدعاة التشدد والهيمنة .
- كانت تلك هي الأطروحات الفرعية التي اهتم بها خطاب التعليقات الإخبارية وبرامج المناقشات، فى إطار تناول الأطروحة الرئيسية بأن ثورة ال30من يونيو وما تبعها من قرارات 3 يوليو كان بمنزلة موجة ثانية لثورة 25 يناير حيث رأت الجموع المحتشدة وراء حركة تمرد - مفجرة تلك المظاهرات - أن أداء النظام الذى أفرزته الانتخابات على مدار عام لم يلب حاجاتها الأساسية ألا وهى : "العيش والحرية والعدالة الاجتماعية"، ورفض خطاب ال ON TV مقولة الانقلاب العسكرى فهذا غير صحيح فما حدث فى مصر إرادة شعبية خالصة استجاب لها الجيش فى 30 يونيو، كما استجاب لنداء الشعب فى 25 يناير 2011 وتبنى خطاب القناة طوال فترة التحليل "رؤية وطنية ومهارة جيش مصر وحنكته، فهو صاحب التاريخ الطويل من البطولات التى ينحاز فيها دائما إلى صالح أمن مصر وسلامة شعبها".

- الأطروحة الرئيسية الثانية :

تمثلت تلك الأطروحة فى أن مصر تدار من خلال مكتب التنظيم الدولى للإخوان ، وقد تمثلت الحجج التى ارتبطت بهذه الأطروحة فيما يلى:

- الرئيس مرسى يحرض على حرب أهلية .
- خطاب منصة رابعة التحريضى .
- مصر تدار من مكتب الإرشاد
- شيطنة الإخوان وضرورة إقصائهم من المشهد السياسى .
- تدخل عربى ودولى ضد إرادة الشعب المصرى

من خلال تلك الحجج أوضح خطاب القناة حول أطروحة كيف أن مصر خلال حكم الرئيس مرسى كانت تدار من خلال مكتب الإرشاد ، وأن الرئيس مرسى جاء لىنفذ خطة معدة، تتسق أهدافها مع فكر الإخوان المسلمين وتنظيمهم، وأن خطاب السيد الرئيس كان موجها طوال عام كامل إلى الأهل والعشيرة فى إشارة إلى أعضاء التنظيم الإخوانى داخل مصر وخارجها ، وهو ما تسبب فى بطء قرارات الرجل وتخلى معظم المستشارين الذين تم تعيينهم بعد تولية الحكم عنه، والذين رأوا أن لا دور لهم ولا اعتبار لأرائهم فالرئيس ينفرد بمعظم القرارات السيادية ويعلمها المستشارين بعد إعلانها .

تبنى خطاب ال ON TV شيطنة جماعة الإخوان المسلمين واعتبارهم غير مخلصين للوطنية المصرية، وأن ولاءهم الأساسى لفكر جماعة الإخوان ، وأكد ان خطاب الرئيس قبل ثورة ال 30 من يونيو وفى يوم 2 يوليو أكبر دليل على عدم وعى الرجل بمتطلبات جماهيره، وحنسه بالوعد الذى قطعه على نفسه يوم إعلان فوزه، بأنه سوف يرحل إن خرجت مظاهرات تطالب برحيله ، وتبنى الخطاب كيف أن الرئيس لم يستطع توجيه خطاب إلى الشارع الغاضب ، وإنما ظل يتحدث عن الشرعية التى تم منحها إياه عبر صناديق الاقتراع، متناسيا شرعية الميادين، التى أسقطت مبارك .

تبنى الخطاب وصف أعضاء جماعة الإخوان المسلمين ، ومن يدعمهم من التيارات الإسلامية بالت أمر والتخابر والإرهاب، فى محاولة لتبرير حملات الاعتقال والسجن التى صدرت بحق الرئيس ومعاوني ه بعد عزله يوم 3 يوليو ، وكذا تبرير رفض اعتصامات مؤيدى الرئيس فى ميدان رابعة العدوية .

تبنى خطاب القناة عدم سلمية مؤيدى الرئيس المعزول، وعرض الحجج المختلفة التى تدلل على تسليح المتظاهرين، وعرض خطابات المتحدثين من على منصة الاعتصامات، والتعليق عليها بوصفها خطابات تحريضية على الدولة المصرية والجيش المصرى .

تبنى الخطاب انتقاداً حاداً للسياسات الخارجية سواء الدولية أو العربية الراضة لما حدث فى مصر وتم صياغة هذا التدخل وتفسيره فى سياق وصف الإخوان بعدم الوطنية واستقوائهم بالخارج ضد الصف الوطنى، كما دعم الخطاب رؤيته بأن الدول المساندة للإخوان تحت دعوة دعم الشرعية هى نفسها من دمرت العراق، وتشهد كل يوم المجازر الإسرائيلية فى فلسطين، ومذابح المسلمين فى كثير من بقاع العالم، فلماذا الإخوان وهذا التمسك الشديد ببقائهم فى الحكم؟ إلا إذا كانت هناك مصالح وأجندات متفق عليها بين نظام الرئيس مرسى وبين القوى الدولية التى تدعمه الآن .

ثانياً :فئة تحليل الأطر المرجعية :

ونقصد بهذه الأطر النصوص المرجعية والإحالات التى اعتمد عليها خطاب قناة ال ON TV خلال فترة التحليل :

• التحليل الإعلامى :

حيث جاءت الإحالات المتعلقة بتصريحات الإعلاميين وتحليلهم لواقع الأحداث فى مصر على مدى عام من حكم الرئيس، ورفضهم إدارته لشئون البلاد فى إطار من الفردية المرفوضة، حيث قامت الثورة من أجل بناء مصر المؤسسات، وليس لتمكين نظام آخر؛ واستخدم هؤلاء مصادرهم وعلاقاتهم بدوائر صنع القرار لتدعيم رؤيتهم .

• الناشطون السياسيون وشباب الثورة :

حيث تبنى خطاب ال "ON TV" فى كثير من الأوقات رؤية من يمكن توصيفهم بشباب الثورة وحركة تمرد، التى عملت على الأرض لشهور، تخاطب الشارع المتألم من سوء الأحوال المعيشية، ولم تتنبه القيادة للرسائل التى كان يرسلها هؤلاء الشباب، الذين أصبح الشارع المصرى يثق فى قدراتهم ؛لظنه أنهم لا يرغبون فى سلطة أو منصب، الأمر الذى دعم مكانتهم لدى المواطنين.

• خطابات المسئولين :

أظهرت خطابات العديد من المسئولين الرسميين الذين تعاملوا مع نظام الرئيس محمد مرسى كثيراً من نقاط الضعف فى إدارة الرجل لشئون البلاد، وتم صياغة خطاب مستشارى الرئيس الذين أعلنوا تخليهم عن مناصبهم اعتراضاً على تهميشهم، وكذا خطاب مساعدى الرئيس المقربين، مثل خطاب رئيس الوزراء، وممن ينتمون لحزب الحرية والعدالة، ذلك الخطاب الذى لم يكن على قدر مسئولية الحدث ، مما صاغته القناة فى إطار خطابها الإعلامى كأحد أدوات الأطر المرجعية الراضة لسياسة الرئيس محمد مرسى .

وعلى صعيد المسئولين العرب والأجانب، تم عرض العديد من الإحالات المتعلقة بخطابات المسئولين الأمريكيين، والفرنسيين، والأتراك، والقطريين، وخطاب حركة حماس فى إشارات إلى غموض تلك التصريحات وتجاهلها لصوت الجماهير فى مصر، وإعلانها الرسمى أن ما حدث فى مصر انقلاب على الشرعية، متجاهلة الجماهير الحاشدة التى ملأت الميادين المصرية منذ يوم 30 يونيو وحتى يوم 3 يوليو، مطالبين بسقوط النظام .

• الخبراء العسكريين :

استعان خطاب القناة في دعم حجته بالخبراء العسكريين وإستراتيجيين،الذين أكدوا أن مصر تم إنقاذها من مصير مظلم في ظلم حكم الإخوان المسلمين ،وساقوا العديد من الحجج التي توضح أن النظام كان يسعى إلى تمكين الإخوان داخل الجيش المصرى والشرطة المصرية للسيطرة على مفاصل الدولة ،و دفعوا بعض الحجج التي تبرهن تخاير نظام الرئيس مرسى مع جهات أجنبية، بما يتعارض مع المصالح العليا للبلاد .

• الإحالات القانونية :

حيث عرض الخطاب توصيف ما حدث فى مصر يوم 3 يوليى بأنه استجابة الجيش لرغبة الجماهير العريضة التى خرجت؛رافضة حكم الإخوان معلنيين فشلهم فى إدارة شؤون البلاد ،وساق هؤلاء العديد من النماذج المماثلة فى تاريخ الشعوب مثل فضيحة وترجييت ،التي أطاحت بنظام الرئيس الأمريكى المنتخب حينها،وكذا دعوة الرئيس الفنزويلى شافيز لانتخابات رئاسية مبكرة بعد قضائه ستة أشهر فقط فى الحكم بسبب خروج مظاهرات ضده وقد فاز فى انتخابات الإعادة ،أى أن ما حدث فى مصر ليس أداءً سياسياً فريداً كما يخلو لبعض المحللين وصفه ،ودلل القانونيون على أن ما حدث فى مصر ليس انقلاباً عسكرياً بديل إعلان وزير الدفاع لخارطة طريق محددة الملامح ،وتسليم السلطة لرئيس مدنى هو رئيس المحكمة الدستورية كما ينص الدستور وتشكيل حكومة مدنية لإدارة شؤون البلاد .

• الصور الفيديوية :

اهتمت ال ON TV بتدعيم خطابها المباشر بنوافذ وصور حية للتظاهرات التى عمت ربوع مصر فى 30 يونيه،التي صورت فرحة الجماهير بعد عزل الرئيس ،كما لا حقت كاميرا القناة الحركات الرافضة لعزل الرئيس من قبل مؤيديه؛ وكذا الصور الحية من اعتصام رابعة العدوية والكلمات التحريضية التى كانت تصدر من بعض مؤيدى الرئيس ،وتم تسويق ذلك الخطاب على مدار اليوم أثناء التنويهات والفواصل بين البرامج والفترات الإخبارية .

• الإحالات الاقتصادية :

وتمثلت فى تكثيف عرض أزمة مواد الطاقة ،وطوابير البنزين والغاز فى كافة المحافظات ،وكذا مشكلة انقطاع التيار الكهربائى على مدار اليوم ،وأزمة رغيف الخبز،وتردى الحالة الأمنية ،وتأثيرها فى سوق السياحة، وتأثر البورصة بتخبط قرارات الحكومة المصرية،وإفزاعها للمستثمرين ورؤوس الأموال .

ثالثا :فئة تحليل القوى الفاعلة :

ظهر من خلال تحليل خطاب القناة سيطرة الطابع الإيجابى لكل من شباب "حركة تمرد"،والجماهير العريضة التى خرجت يوم 30 يونيو ،وردة فعل الجيش السريعة تجاه مطالب الشارع ، والتحرك الإيجابى لبعض القوى العربية والأجنبية التى دعمت قرار الجيش بعزل الرئيس مرسى .

بينما غلب الطابع السلبى على سمات الإخوان المسلمين وأدوارهم فى التعامل مع مجريات الأحداث تجاه عزل الرئيس المنتمى إلى الجماعة ،ورفضها الكامل الاعتراف بالواقع الجديد فى البلاد مستخدمة كافة وسائل الاعتراض السلمية والتحريضية ضد قرار عزل الرئيس والتهديد بشن هجمات إرهابية من خلال الاعتداء على المنشآت و الأشخاص حتى عودة الشرعية كما تزعم الجماعة .

ولقد أشارت نتائج تحليل الخطاب إلى سلبية أدوار بعض القوى الخارجية؛ مثل: الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبى، ودولة قطر، وتركيا، وحركة حماس فى تعاملهم مع تطور الأحداث فى مصر ،ووصفهم بأنه انقلاب على

الشرعية وخروج عن المسار الديموقراطى ،واعتبر الخطاب الخطوات التى اتخذتها تلك الدول تدخلاً سافراً فى الشأن الداخلى المصرى ،واعتبر الخطاب ذلك التدخل استقواء من الجماعة بالخارج ضد القوى الوطنية فى البلاد، وهو ما استدعى الخطاب بأن يطالب بضرورة إقصاء الجماعة وحظر نشاطها.

قناة الجزيرة مباشر مصر

أولاً:فئة مسار البرهنة

تمثلت الأطروحة الرئيسية فى خطاب قناة الجزيرة مباشر مصر خلال فترة التحليل ، التى بلغت 112 ساعة فى :

"مصر والانقلاب العسكرى" وقد أفرزت عددًا من الحجج:

- أن ما حدث خروج عن المسار الديمقراطى وارتداد على أهداف ثورة يناير.
- الدولة العميقة .
- الإعلام المصرى وتضليل المواطنين .
- حالة الاستقطاب فى الشارع المصرى .

من خلال تلك الحجج دعمت قناة الجزيرة مباشر مصر أطروحتها الرئيسية، التى تبناها الخطاب طوال فترة التحليل ألا وهى أن ما حدث فى مصر يوم 3 يوليو كان انقلاباً عسكرياً، وسأقت عدد من الحجج للتدليل على ذلك مثل :

• أن ما حدث خروج عن المسار الديمقراطى :

أكد خطاب القناة أن الممارسة الديمقراطية تعنى ضبط عملية الانتخاب والتصويت، وضمان نزاهة المراقبين وإتاحة الحرية الكاملة للمواطنين للاختيار الحر دون التأثير فى اختيارهم، وهذا ما حدث فى مصر أثناء انتخاب الرئيس مرسى، حيث شهد العالم بنزاهة العملية الانتخابية وعدم وجود ما يشوبها، وبناء عليه تم إعلان الرجل رئيساً للدولة مدة أربع سنوات وفقاً لنص الدستور ،وكان على كافة القوى مراقبة أدائه عن طريق المؤسسات التشريعية فى الدولة، كما حددها الدستور،ذلك هو المسار الديمقراطى كما يعرفه العالم، وهو الاستحقاق الذى كافح المصريون فى ثورة ال25من يناير للحصول عليه.

• الدولة العميقة :

مصطلح زخر به خطاب قناة الجزيرة ،والحجة الرئيسية التى تم طرحها للتدليل على أن ما جرى فى مصر فى يوم ال30 من يونيو ،وما تبعه من عزل للرئيس، كان بتدبير قوى أطلق عليها الدولة العميقة، التى تم عسكرتها على مدى أكثر من ستين عاماً من الحكم العسكرى، و خلالها سيطر رجالها على كافة مفاصل الدولة، تلك القوى أبت التعاون مع الرئيس وتكافتت لإفشاله ، حيث الإضرابات العمالية، والمطالب الفئوية، وإيقاف عجلة الإنتاج ،وتخاذل جهاز الشرطة فى العودة لنشاطه فى حفظ الأمن وإعادة الانضباط إلى الشارع المصرى ، واختلاق مشاكل الوقود من اختفاء للسولار والبنزين طوال العام الذى حكم فيه الرجل، وعدم تعاون القضاة واتخاذهم مواقف عدائية واضحة ضد الرئيس وحكومته ،وكذلك كافة أجهزة الإعلام ،التي كانت بمنزلة معول هدم من حيث انتقاد النظام منذ اليوم الأول لتولييه مهام الحكم ،وكذلك كافة هيئات الدولة العميقة ومؤسساتها التى لم تسلم بفوز تيار الإسلام السياسى .

● الإعلام المصرى وتضليل الرأى العام :

ركز خطاب القناه على الدور الشيطانى كما أسموه ،الذى قامت به أجهزة الإعلام المصرية ، خاصة ذات الملكية الخاصة، التى أطلق لها العنان على مدى عام كامل، مارست فيه كل صور النقد الصارخ للنظام المصرى، الذى رأى خطاب الجزيرة أنه خلا من المهنية والموضوعية، بل تجاوز ذلك إلى وصفه بأنه قام بتضليل الرأى العام ، بنشره الأخبار السلبية والبحث عن نقاط الضعف فى عمل الحكومة ، وعدم الصبر على إجراءات عملية الإصلاح ،التى يعلم الجميع مدى الخراب الذى طال جميع مؤسسات الدولة، وهو ما يستلزم وقتك وتكاتفاً من الجميع من أجل إصلاحه .

اعتبر خطاب الجزيرة أن الإعلام المصرى دعم فكرة الدولة العميقة ، خاصة فى قنواته الخاصة،حيث رجال الأعمال الذين يملكون تلك القنوات، التى لم تتسجم مصالحهم مع القيادة الجديدة ،وبالتالى فإنه لا بد من إعلان الحرب على هذا النظام وإسقاطه ،ودعمت الجزيرة خطابها عن طريق الاستدلال بالمستوى المتدنى الذى ظهر علي الإعلاميون فى معظم القنوات، من حيث التلفظ بألفاظ والتمثيل بإشارات جسدية يعاقب عليها القانون ، دون وجود رقابة أو عقاب من قبل مسئولى الدولة .

ركز الخطاب على غياب الموضوعية فى خطاب الإعلام المصرى العام والخاص، الذى تميز بعدائه لكل أصحاب التيار الإسلامى ،فكان دائم العرض لوجهة النظر الواحدة، ولم يسمح بعرض الرأى والرأى الآخر .

● لا يوجد انقسام فى الشارع المصرى :

يعرض خطاب قناة الجزيرة أنه لا يوجد انقسام فى الشارع المصرى، وأن هناك رفضاً مجتمعياً لما حدث يوم ال 3 من يوليو ، وأن المصريين يرفضون الانقلاب العسكرى، ويخرجون فى مظاهرات رافضة لحكومة الانقلاب، ويرفضون التعاون مع النظام غير الشرعى ،ودلل الخطاب على ذلك بجموع المعتصمين الذين تم تصوريهم بالملايين فى اعتصام ميدان رابعة ،وكذا المظاهرات التى خرجت فى أنحاء العالم المختلفة مؤيدة لشرعية الرئيس ومطالبة بعودته .

يرى الخطاب أن ما حدث من خروج جماهيرى يوم 30 يونيو قد تم تضخيمه، وأن الصور التى تم نشرها على الشاشات مفبركة وأن الأعداد لم تكن بالضخامة التى أظهرها الانقلابيون .

دلل الخطاب على حجة بتساؤل لماذا يستجيب الجيش لفصيل من المصريين خلال أربع وعشرين ساعة ولا يلتفت للفصيل الآخر ؟ أليس الجيش ملكاً لكل المصريين؟!

ولكن من الواضح كما دلل الخطاب أن ما حدث يوم 30 يونيو، هى مؤامرة خطط لها الجيش . حرص الخطاب طوال فترة التحليل على تبنى حجة أن ما حدث يوم 3 يوليو هو انتكاسة خطيرة لثورة 25 يناير، أطاحت بأحلام المصريين فى التخلص من الحكم العسكرى وبناء ديموقراطية ذات أسس سليمة وأن مصر تراجعت كثيراً عن المسار الديموقراطى الذى كانت تأمله.

ثانياً :فئة تحليل الأطر المرجعية:

ونقصد بهذه الأطر النصوص المرجعية، والإحالات التى اعتمد عليها خطاب قناة الجزيرة مباشر مصر فى أثناء تناوله للقضية موضوع الدراسة :

الصور الفيلمية :

حيث اعتمد خطاب قناة الجزيرة مباشر على البث المباشر من كافة مواقع الأحداث، وفتح أكثر من نافذة فى وقت واحد من كافة ميادين مصر فى بث مباشر للمظاهرات المؤيدة للرئيس المعزول، وكذا تقديم تغطية حية لكافة التظاهرات ،والتواجد وسط المؤيدين للرئيس ونقل شعاراتهم وانفعالاتهم فى تغطية حية متواصلة طوال اليوم ،واعتمد الخطاب فى تدعيم أطروحاته بعرض متواصل لما يحدث على الأرض، حتى فى أثناء البرامج الحوارية تظل تلك النوافذ نشطة .

أقوال المسئولين :

جاءت الإحالات المتعلقة بتصريحات أعضاء حزب الحرية والعدالة ،ومن ينتمون إلى تيار الإسلام السياسى فى المرتبة الأولى من خلال عرضهم لمخططات الانقلاب العسكرى والدور الذى قام به أعداء الثورة فى إفشال نظام الرئيس مرسى ، وإحباط مطالب الثوار .

أقوال النخب :

تنوعت النخب فى خطاب الجزيرة ما بين الخبراء الإعلاميين والأكاديميين والخبراء العسكريين فى الداخل والخارج ، حيث قدم كل واحد حسب مجاله الحجج والبراهين التى تدعم فكرته ، ولقد أجمعت معظم تلك الأطر المرجعية على أن ما حدث فى مصر كان انقلاباً عسكرياً بكل معانيه ، ولقد دلت كل فئة وفقاً لتخصصها على حجتها وما يدعم رؤيتها فى هذا المجال .

إحالات قانونية :

جاء أساتذة القانون الدستورى والخبراء القانونيون، ميوهنيين على أن ما تعيشه مصر الآن هو انقلاب عسكرى بكل ما تحمله أكاديميات الكلمة من معان ، وأن ما حدث من قادة الانقلاب كان مديراً والديمقراطية لا تعرف حشد الشارع والصراخ ولكنها تعترف بأليات الصندوق .

إحالات اقتصادية :

وهى تلك التى عرضها الخبراء فى خطاب الجزيرة بأن مصر تعيش أزمة اقتصادية طاحنة ، وأن قادة الانقلاب يدفعون البلاد نحو الخراب، خاصة فى ظل تراجع كافة الجهات الدولية عن تقديم الدعم المالى لمصر ، وكذلك سحب بعض الدول مشاريع مساعدتها لمصر، مما يعرض احتياطي النقد الاجنبى لخطر حقيقى ، كذلك حالة الكساد التجارى والسياحى الذى عانت منه مصر على مدى عام مضى ، وسوف تزداد تلك الأزمة بعد تمكين الانقلاب العسكرى .

ثالثاً :فئة تحليل القوى الفاعلة:

ظهرت سمات القوى الفاعلة وأدوارها فى أحداث مصر كما ظهرت فى خطاب قناة الجزيرة مباشر مصر ، تمثلت على النحو الآتى :

- أن سمات قائد الجيش المصرى وأدواره يغلب عليها الدور السلبي ، حيث تبنى الخطاب أن قائد الجيش أعد لهذا الانقلاب بل دفع الشارع المصرى للخروج، وذلك بإعداد المسرح المجتمعى وتهيبته لقبول قرار الانقلاب .
- تبنى الخطاب سلبية أداء كل من قطاعات رجال الإعلام والقضاة وضباط الشرطة وقادة القوات المسلحة وبعض النخب من النشطاء السياسيين والشباب من حملة تمرد والفنانين وغيرهم ممن دعموا الانقلاب بل ورأوا أنه نصره لإرادة الشعب .
- أشار الخطاب إلى سلبية دور الدول العربية التى سارعت إلى تقديم التهنية لسلطات الانقلاب من بعض الدول العربية خاصة السعودية والإمارات والأردن ، ورأى الخطاب أن هؤلاء يدعمون مصالحهم وأن من مصلحتهم إسقاط نظام الإخوان بل إفشال ثورة يناير، التى كانت تهدد تلك الأنظمة الحاكمة ، وتدعو للمد الثورى ليشمل التغيير كافة تلك الأنظمة الديكتاتورية السلطوية.
- أكد الخطاب سلبية دور جهاز الشرطة الذى مارس أقصى صور العنف مع مؤيدى الرئيس ، و أبشع صور القتل والتتكيل والقبض على الصحفيين، واعتقالهم دون أسانيد قانونية ، والقيام بحملات عدائية ضد القنوات الفضائية التى تبث صوت مؤيدى الرئيس، وتنقل صور الاعتداء على المتظاهرين السلميين .
- أكد الخطاب تأمر جهاز الشرطة طوال فترة العام الذى حكم فيه الرئيس محمد مرسى، وذلك بعدم رغبة أعضائه فى العمل وترك المواطن المصرى يعانى من الانفلات الأمنى الذى دفع الكثيرين بالخروج مطالبين بعودة الأمن.

- دعم الخطاب الأدوار الإيجابية لمؤيدى الرئيس، وأن إصرارهم نابع من دفاعهم عن الشرعية ، التى لا بديل عنها لعودة الاستقرار .
- رأى الخطاب فى المواقف الراضية من قبل بعض الدول الأوروبية والعربية للإنتقال دعماً لأسس الديمقراطية السليمة ، وأن مثل هذه المواقف لا تعنى مناصرة شخص بعينه ، ولكنه انحياز كامل إلى أسس الممارسة الديمقراطية ، التى تتبناها تلك الدول المتحضرة وتتمنى أن تنعم بها بقية الشعوب .

قناة ال BBC عربى

أولاً: فئة مسار البرهنة:

- ركزت قناة ال BBC عربى على أطروحتين رئيسيتين تجاه قضية الدراسة خلال فترة التحليل ، التى لم تتجاوز خمس ساعات خلال فترة التحليل :
- الأطروحة الأولى : الاستقطاب فى الشارع المصرى .
- الأطروحة الثانية : الثورة المصرية استعداداً للثورة أم تحول للأسوء ؟

- جاءت الأطروحة الأولى : فى خطاب القناة عارضة حالة الاستقطاب التى يعيشها الشارع السياسى فى مصر ، مفرزة الأطروحة الفرعية الآتية :

- كيف صوت المصريون فى الانتخابات التشريعية والرئاسية ، صاغ الخطاب مجموعة من الحجج التى تجيب على هذا التساؤل ، وتمثلت فيما يلى :
- ١ - لم يستوعب المصريون تماماً دروس ثورة ال 25 من يناير، وما تحمله من تغييرات فى المسار الديمقراطى حيث غاب الفكر الذى يوعى الناخب، كيف يكون الاختيار، وماذا يعنى النائب فى البرلمان ، بل ماذا يعنى البرلمان نفسه من حيث أدواره ووظائفه فى حياة المواطنين ، وهو ما انعكس على الانتخابات الرئاسية، حيث وجد المصريون أنفسهم أمام مرشحين، رفضهم ا من أطلق عليهم النُخب ، حيث رأوا أنهم لا يمثلان الثورة المصرية ، وانعكس هذا على المواطن ، فمن رفض مرشح النظام السابق أعطى صوته للمرشح الإسلامى، دون قناعة تامة ببرنامج أو بسياسة الحزب الذى ينتمى إليه المرشح .
- ٢ - غياب دور النخبة من حيث تعريف الناخب المصرى ، ما هى الديمقراطية : آلياتها ، والتزاماتها من قبل المسئول وكذا المواطنين ؟ ولو أعطى المواطن المصرى الفرصة فى استيعاب تلك الآليات لما خرج المصريون يطالبون بإسقاط نظام منتخب ديمقراطياً بعد عام من الحكم بدعوى فشله، ففى أى ديمقراطية لا يمكن الحكم بفشل نظام فى مدة عام ، وهو صاحب الحق الشرعى فى الحكم مدة أربع سنوات .
- ٣ - غاب عن المصريين حقيقة أن الحزب الذى ينتمى إليه الرئيس هو القوى الفاعلة فى كواليس الحكم فى البلاد، تلك هى الحقيقة التى رفضها المصريون بتعليقهم الدائم على الدور الذى يلعبه حزب الحرية والعدالة فى المشهد السياسى .
- ٤ - اتهام الإعلام المصرى الخاص بالتربص ونشر الشائعات والتحامل على الحكومة ، وتساءل الخطاب فى أكثر من موقع، هل استطاع الإعلام إسقاط مرسى ؟، وتناولت الأطروحات فكرة: أن الإعلام يقوم بدور حاسم، ولكنه ليس المسئول الوحيد عن إشعال ثورة أو إسقاط رئيس ، فقد لعب الإعلام دوراً فى إبراز السلبيات والتعبئة للتظاهرات ، ولكنه وجد مادة فى الأزمات التى تهم حياة الناس اليومية كأزمة البنزين وانقطاع الكهرباء .

٥ - طرح خطاب القناة في هذا السياق تحليلاً للكتلة التصويتية المصرية في كل من الانتخابات التشريعية والرئاسية، التي لم تهتم مراكز البحث المصرية في دراسة نوعية التصويت في مصرو اتجاهاته وفقاً لخصائص السن والنوع والحالة الاجتماعية والاقتصادية ومستوى التعليم ولو حدث هذا لأمكن التنبؤ بما حدث في يوم ال 30 من يونيو ، حيث طرح الخطاب رؤية أن السباق الرئاسي في مصر كان شديد الحماسة ،وتفوق الرئيس مرسى بنسبة ضئيلة على منافسه،ولقد ساقته القناة تساؤلاً، من الذى صوت ضد الرئيس مرسى ؟ صاغ خطاب القناة رؤيته بأن من صوت ضد الرئيس هم من قادوا حملة إسقاطه طوال العام الأول من حكمه ، وكان معظمهم كما اعتقد الخطاب من رجال القضاء ،ورجال الإعلام ،ورجال الأعمال ،وبعض القيادات السياسية التابعة للنظام السابق. بنظرة تشريحية لتلك الكتلة التصويتية يتبين لنا أنها الكتلة الأكثر تأثيراً وسيطرة فى المجتمع المصرى، وهى صاحبة القدرة على الحشد فى الشارع وهى القوى نفسها التى دعمت وتابعت حركة تمرد إعلامي أ وقد يكون مادي .

- تمثلت الأطروحة الثانية :

- فى خطاب ال BBC عربى فى "الأزمة المصرية استعادة للثورة أم تحول إلى الأسوأ؟" وتم دعم هذه الأطروحة مجموعة من الحجج ، تمثلت فى الآتى :
- ١ -ضربت مصر نموذجاً يحتاج خبراء السياسة إلى مزيد من الوقت لتفسيره ، فكيف يتأتى لدولة أن تغير نظامها السياسى وتسقط دستورها مرتين خلال عامين .
 - ٢ -وفقاً لأدبيات الديمقراطية ما حدث فى مصر يوم 3 يوليو يعد انقلاباً عسكرياً ،ولكن هل بعد خروج ملايين المصريين إلى الشارع كما نقلت كاميرات مراسلينا ، يعد هذا دافعا لقيادة الجيش؛ لتلبية مطالب هذه الجموع كما حدث فى ال 25من يناير ؟
 - ٣ -تحفظ خطاب ال BBC على إمكانية الاعتراف بخريطة الوضع الجديد فى مصر، وبات الخطاب متردداً بين هل يغير المصريون التاريخ ؟ وبين الاعتراف بأن ماحدث هو انحراف خطير عن المسار الديمقراطي الذى قامت لأجله ثورة ال 25من يناير .
 - ٤ - اهتم الخطاب بالحديث عن قوة الجيش المصرى، وإذاعة تقارير عن القوة والكفاءة القتالية التى يتمتع بها هذا الجيش، فهو الأول عربياً والرابع عشر عالمياً من حيث القوة والكفاءة والتجهيز فى إشارة قد تفسر كيف أن هذا الجيش اتخذ قراراً فاجأ به العالم دون أن يفكر فى التنسيق مع أى من الدول الكبرى ،وهو ما أثار استياء بعض الدول مثل أمريكا وبريطانيا ،وفرنسا ،التي رأت فيما حدث تطوراً نوعياً خطيراً فى علاقة الجيش المصرى بالقوى الغربية.
 - ٥ - طرح الخطاب حجة أن قادة الجيش ساءهم تعامل الرئيس وفريقه الحاكم مع حوادث القتل والاختطاف ، التى تعرضت لها قوات حرس الحدود المصرية فى مدينة سيناء، وما تردد عن غض الطرف عن الجناه عمداً ،وكذا قرارات العفو الرئاسى التى شملت العديد من المسجلين خطر وإطلاق سراحهم ،مما رأت القيادة العسكرية أنه يضر بأمن مصر .
 - ٦ -سوء إدارة القيادة السياسية فى التعامل مع القضايا الداخلية والخارجية، مما أساء إلى صورة مصر عربياً وإفريقيا ،وأرهب المواطن المصرى الذى حلم بعد ثورة ال 25 من يناير بالحصول على حقوقه الكاملة فى العيش والحرية والعدالة الاجتماعية .

ثانياً: فئة تحليل الأطر المرجعية :

ونقصد بها الأطر والنصوص والإحالات التي اعتمد عليها خطاب القناه تجاه قضية الدراسة وهي :

- أقوال المحللين :

جاءت الإحالات المتعلقة بتصريحات المحللين والخبراء من السياسيين و العسكريين فى الترتيب الأول من حيث اهتمام القناة، وتصدرت تلك التحليلات البرامج والنشرات للتعليق على الأحداث، وتتنوع جنسية الخبراء الذين قدمهم الخطاب مابين مصريين وعرب وأجانب فى محاولة لتقديم رؤية تحليلية متنوعة لما يحدث فى مصر .

- إحالات اقتصادية :

اهتم خطاب القناة بعرض متابعة تحليلية دقيقة لمتابعة الشأن الاقتصادي المصري، وعرض مدى تأثير التغيير السياسى الذى تعيشه مصر فى وضعها الاقتصادي، خاصة فى ظل توقف مفاوضات صندوق النقد، وكذا التهديد الأمريكى بإيقاف المساعدات التى تقدمها، وذلك عن طريق تقديم تقارير حية عن وضع البورصة المصرية وحالة الأسواق وغيرها من الإحالات الاقتصادية، التى تدلل على الوضع الاقتصادي المصرى .

- الصور الفيلمية :

حضرت عدسات ال BBC ومراسلوها كافة فاعليات ال 30 من يونيو فى معظم الميادين المصرية، وكذا حاولت التواجد وسط مؤيدى الرئيس مرسى فى نقل مباشر لما يحدث على الأرض .

- صوت الشارع :

اعتمد خطاب قناة ال BBC على التقارير الحية من الشارع، ونقل نبض الجماهير وتعليقها على الأحداث ولم يكتف الخطاب بالتحليل من الأستديو .

ثالثاً : فئة تحليل القوى الفاعلة :

سمات القوى الفاعلة وأدوارها كما ورد فى خطاب القناة تمثلت فى كل مما يأتى :

- اتضح خلال التحليل غلبة الدور الإيجابى على نشاط الحركات والتحالفات السياسية ، التى لعبت دوراً فاعلاً فى الاحتجاجات التى سبقت تدخل الجيش، للإطاحة بالرئيس المعزول، وعلى رأس تلك الحركات "حركة تمرد" ، التى دعت إلى التظاهر اعتباراً من ال 30 من يونيو ولمدة ستة أيام لإسقاط نظام مرسى والعمل على تحديد ملامح مابعد عزل الرئيس .
- أظهر التحليل غلبة الدور الإيجابى للشعب المصرى الذى غير مفاهيم سيكولوجية هذا المجتمع، فقد عرف عنه طويلاً بأنه شعب يميل إلى الهدوء والاستقرار، فهذا هو هذا الشعب يخرج مرتين على مدى عامين لإسقاط نظامين مختلفين غير عابىء بنظرة العالم وتفسير السياسة.
- تأرجحت لغة الخطاب فى توصيفها " للجيش المصرى " كقوة فاعلة على مسرح الأحداث مابين السلبية والإيجابية، فوفقاً لأكاديميات السياسة ما حدث فى مصر يعد انقلاباً عسكرياً بالمعنى الحرفى للكلمة، ولكن إذا نظرنا إلى حالة الخروج الجماهيرى التى ملأت الشوارع يوم ال 30 من يونيو، فإنها جاءت متوافقة مع حالة الاحتقان من سلبيات حكم الإخوان، وعدم الرضا المجتمعى، ولذا يمكن القول إن حركة الجيش جاءت لاحقة لحركة الجماهير كما أبرزها المشهد السياسى، حيث حرص وزير الدفاع على أن يكون إلى جانبه مجموعة من الرموز الدينية والسياسية المهمة عندما ألقى بيانه فى ال 3 من يوليو .

- أظهر الخطاب غلبة الدور السلبي على أداء الرئيس مرسى، حيث فشل فى معالجة الأزمات الاقتصادية الطاحنة التى مرت بها البلاد .
- أظهر الخطاب غلبة الدور السلبي لحركة الأحزاب السياسية فى مصر، وأنها لم تنضج بعد ،و لم يكن لها دور فى تحريك الأحداث بل اكتفت دائما بدور المشارك فى الحدث بعد بدايته.
- ظهر الإعلام المصرى كأحد القوة السلبية التى شاركت فى الأحداث حيث تناقضت القنوات مع بعضها بعضاً ،و ظهرت كأنها تعرض رأيها بدلا من تقديم الأخبار ،الأمر الذى جعل المواطنين لا يتقون بها .

مناقشة النتائج :

- ١ - كشف التحليل تساوى ساعات البث البرامجى فيما يتعلق بالقضية محل الدراسة فى كل من قناتى ال "ON TV"، والجزيرة مباشر مصر"، حيث بلغ عدد ساعات البث 112 ساعة لكل منهما ،بينما كانت ال "BBC عربى" الأقل فيما يتعلق بالبث حيث وصل إلى 5 ساعات طوال فترة التحليل، التى امتدت من 2013/ 6/ 30 حتى 2013/7/6 ،ويمكن تفسير ذلك فى إطار تفرغ كل من الجزيرة مباشر وال ON TV إلى متابعة الشأن المصرى على مدار اليوم ،وتنوعت المتابعة بين الاستديو المفتوح لمتابعة الأحداث والبرامج الحية ،فى حين سجلت تغطية ال BBC خمس ساعات طوال فترة التحليل، وهو ما يرجع إلى اتساع دائرة اهتمام ال BBC ونظرتها إلى الشأن المصرى على أنه أحد القضايا المهمة التى تهتم بها وليس القضية الوحيدة التى تتابعها القناة على عكس القناتين الأخرين .
- ٢ - جاءت أطروحة الجزيرة مباشر مصر ، واصفة ما حدث فى مصر يوم ال 3 من يوليو بأنه إنقلاب عسكرى للأسباب الآتية :
 - أ - الرئيس محمد مرسى رئيس منتخب عن طريق انتخابات شهد العالم بنزاهتها ،وما حدث من الجيش يعد انقلاباً على الشرعية .
 - ب -إيقاف العمل بالدستور، وتعطيل المجالس النيابية ،دلالة على تعطيل مسار العمل الديموقراطى فى مصر .
- ٣ - انفردت قناة ال ONTV برؤية خاصة ،وهى أن ما حدث فى مصر ثورة شعبية ثنائية ،لأسباب الآتية :
 - أ - الخروج الجماهيرى الكبير يوم ال 30 من يونيو وما سبق ذلك من إقبال جماهيرى على توقيع استمارة حملة تمرد التى ظهرت فى 26 أبريل عام 2013 ، حيث أقبل على التوقيع عليها أكثر من 2 مليون مصرى حسب تصريح أعضاء الحملة.
 - ب تلاحق الأزمات التى عانى منها الشعب المصرى بسبب نقص الوقود وعدم انتظام حركة الكهرباء وتردى الأحوال الأمنية وانتشار أعمال البلطجة وارتفاع أسعار السلع ،و هى الأسباب التى دفعت المصريين إلى الخروج والإعلان عن رفضهم لاستمرار النظام .
 - ج -قرار الجيش بعزل الرئيس محمد مرسى يوم ال 3 من يوليو جاء استجابة لمطالب الجماهير .
- د- إعلان الجيش خارطة طريق تؤكد مدنية الدولة ،وكذا تسليم رئاسة الجمهورية لرئيس مدنى، وهو رئيس المحكمة الدستورية ،وتشكيل حكومة مدنية .

٤ - غلب على قناتي " الجزيرة مباشر مصر ، وال ONTV "الخطاب الدعائي والتضخيم والإثارة، حيث قامت كل قناة بنشر الخطابات والصور والتقارير وصياغتها وبث الأغاني الثورية التي تدعم رؤيتها وذلك اعتماداً على الشعارات البلاغية والوصفية في عرض ماحدث في مصر عقب ال 30 من يونيو .

٥ - تميز خطاب ال " BBC عربي" بأنه نمط نقدي تفسيري، حيث حرصت القناة على التوازن في عرض كافة وجهات النظر، وإعطاء مساحات متساوية لكل جانب لكي يعرض رؤيته رغبة في تقديم رؤية متوازنة تفسر ما يحدث في مصر .

6 - أطلق خطاب ال "BBC" عربي على قرار الجيش يوم ال 3 من يوليو بأنه انقلاب عسكري

بغطاء شعبي .

٧ - اتفق خطاب كل من "الجزيرة مباشر مصر" ، وال " BBC عربي" على عدم وجود ثقة بين جماعة الإخوان وبقية القوى السياسية الأخرى ، ورأت ال BBC أنه سيكون من الخطأ محاولة إقصاء الإخوان من المشهد السياسي، في حين تبني خطاب ال "ONTV" ضرورة إقصاء الإخوان من المشهد السياسي وإعلانهم جماعة إرهابية.

٨ - عمدت كل من "الجزيرة مباشر مصر" ، وال " ONTV" في تشكيل خطابها إلى مجموعة من الآليات، مثل تأكيد عبارة بعينها، وعدم الحديث أو إخفاء معلومات أو أحداث جوهرية من خلال الانتقاء من بين الأخبار والحوادث، في حين حاولت ال BBC أن تقدم عرضاً موضوعياً يكشف اهتمام الإعلام البريطاني بمناقشة جوانب سلبية مختلفة في الشأن المصري يأتي على رأسها اتهامات للجيش بالسعي إلى الحفاظ على سلطته وامتيازاته.

٩ - من خلال التحليل المعجمي للمفردات والمصطلحات التي استخدمتها قنوات الدراسة من حيث كم المفردات ونوعها والمصطلحات، التي وردت في الخطاب الإعلامي التي تمثلت في كل من : "الانقلاب العسكري - عودة الشرعية - عبيد البادة - الحرب على الإرهاب - الشعب يريد إسقاط النظام - حكومة الانقلاب - الإعلام المضلل - الجزيرة الحقيرة - البلطجية - الدولة العميقة - تأليه الحاكم - إقصاء الإخوان - اختطاف الثورة - موجة ثورية ثانية- "

تبيين الآتي :-

- أ - ارتباط الخطاب الإعلامي بالموقف السياسي للدول التي تبث منها تلك القنوات.
- ب -عدم الوعي بفكرة قبول الآخر، وأن الاختلاف لا يعنى الإقصاء.
- ١٠ - استطاعت "الجزيرة مباشر"توظيف كافة الإمكانيات المتاحة من أجل تحقيق أهدافها مستخدمة في ذلك كافة أنواع الخطابات، سواء كانت أيديولوجية، أو برجماتية.
- ١١ - تنوعت التغطية الخبرية للقنوات عينة الدراسة ما بين الخبري والتحليلي، وأظهرت الدراسة غلبة الطابع التحليلي على الخطاب الإعلامي في قناتي ال " ON TV والجزيرة مباشر مصر" وهو ما يمكن تفسيره في إطار تبني كل قناة لوجهة نظر أحد الأطراف، ومحاولة تقديم كل الأدلة التي تبرهن على تلك الواجهة؛ لبناء رأى عام داخلي وخارجي نحو الاتجاه الذي تدعمه القناة، في حين غلبت التغطية الخبرية على أداء قناة ال "BBC عربي".
- ١٢ - استخدمت قناتي ال " ON TV، والجزيرة مباشر مصر" الأدوات الفنية مثل: "الفواصل الغنائية، والصور الفيلمية، والألوان، والموسيقى" بكثافة، في حين اختفى مثل هذا التوظيف من خطاب قناة ال "BBC عربي" وهو ما يمكن تفسيره في إطار رغبة كل من ال " ON TV والجزيرة" في التأثير في الشعور والإحساس الوطني لدى المشاهدين، في حين لم يتم توظيف مثل هذه

الأدوات فى ال " BBC " التى حاولت توجيه خطاب يعتمد على الخبر والتحليل الموضوعي لمشاهديها دون محاولة التأثير فى أى اتجاه.

١٣ - اتسم أداء مذيعى ال " ON TV "، خلال خطابهم بالعاطفة والانفعال، وهو ما يمكن تفسيره بالانحياز، إلى جانب أنه يعزز نمط تفكير العاملين فى القناة، فى حين اتسم خطاب مذيعى ال " BBC " و الجزيرة مباشر مصر " بقدر من الاتزان وعدم الانفعال.

١٤ - أوضحت نتائج تحليل خطاب قناتى ال ON TV، والجزيرة مباشر مصر، عدم التنوع فى اختيار ضيوف البرامج ومحليها، وعمدت كل قناة إلى استضافة من هم يدعمون الاتجاه الذى تتبناه فى إشارة واضحة إلى حالة التحيز، التى وضحت فى خطاب كلتا القناتين، فى حين حرصت ال " BBC " على التنوع فى استضافة المتحدثين من كافة التيارات والجنسيات لعرض وجهات النظر بشكل يتسم بالموضوعية .

١٥ - التزمت لغة الخطاب فى ال " BBC " بالمعايير الأخلاقية من قبل المذيعين والضيوف، الذين يتم توجيههم بضرورة الالتزام بأداب الحوار وعدم التجاوز، فى حين سجل التحليل تجاوزاً لفظياً بالكلمات والإيحاءات من قبل مذيعى وضيوف كل من قناتى " الجزيرة مباشر مصر، و ال ON TV " وهو ما أثار ضرورة البحث عن آلية لوضع ضوابط قانونية لمعاقبة المتجاوزين فى البرامج التليفزيونية، وهم من يعول عليهم فى تعليم المشاهد أسس الحوار الإيجابى، وكيفية قبول الآخر.

رؤية لتطوير الخطاب الإخبارى فى القنوات الإخبارية :

تحتل القنوات التليفزيونية الإخبارية فى عصرنا الحالى منزلة مهمة بين وسائل الإعلام، خاصة فى ظل التطور الذى شهدته التقنيات التليفزيونية، التى يسرت نقل الأحداث من أى مكان فى العالم إلى المشاهد لمعرفة ما يحيط به من أحداث تؤثر فى حياته. إن النقل التليفزيونى الحى للأحداث ينفى للمشاهد نسبية الخطاب الإعلامى، موهماً إياه بأنه الواقع الفعلى، وهذا تصديق للقول بأن الرؤية تعنى الاقتناع.

وفى ظل ما تعيشه المجتمعات من مراحل التحول الديموقراطى والتنافس السياسى، تقوم الفضائيات الإخبارية بدور أساسى فى نشر المعرفة السياسية، التى تمكن المواطن من تحديد خياراته فى الحياة، باعتبار الديموقراطية معرفة قبل كل شىء .

فى ضوء هذا يتعين على القائم بالاتصال فى تلك القنوات إدراك أهمية الدور الذى يلعبه فى تشكيل الوعى العام للجمهور، وأن عدم الوعى والمسئولية فى أداء تلك الفضائيات تدعم حالة الفوضى والحيلولة دون استقرار المجتمع، وللقيام بهذا الدور على القائم بالاتصال فى تلك القنوات الالتزام ب :

- ١ - أسلوب التنوير والتوعية بحقوق كل سلطة فى ممارسة صلاحياتها حيال المجتمع.
- ٢ - السعى إلى تحقيق التوازن فى ما يذاع وعدم التحيز لطرف على حساب آخر.
- ٣ - عرض الحقائق كاملة غير مجتزئة، وطرح جوانب الخلاف بالكامل، وبلغة محايدة ليس فيها تهويل أو إثارة، ولا تخلق جواً من الأمل أو التوقع للأفضل قد لا يتحقق، فيصاب المشاهد بالإحباط واليأس .
- ٤ - فى حالة وجود نقص فى المعلومات على الإعلامى الإعلان عن ذلك بكل وضوح .
- ٥ - الحرص على التنوع فى مصادر المعلومات .
- ٦ - التحديد الدقيق لأسماء مصادر الأخبار والبعد عن المصادر المجهولة .

- ٧ - على القنوات الإخبارية الخاصة أن تحرص على ألا تكون أداة في يد النظم السياسية التابعة لها .
- ٨ - الاستقلال المالى الكامل للمؤسسة الإعلامية هو الأساس للمحافظة على مصداقيتها وسمعتها الإعلامية ،فحرية رأس المال الخاص فى مجال الإعلام تؤدي إلى تأسيس مؤسسات إعلامية تتمتع بالاستقلال والحرية وتوسع فرص المشاركة الشعبية فى الرقابة على الأداء العام والكشف عن تجاوزات الأنظمة الحاكمة .
- ٩ - من أهم التحديات التى تواجه الفضائيات الإخبارية التدفق الإخبارى غير المتوازن أو التركيز على نوع من الأخبار دون آخر .
- ١٠ - عدم إحداث أى تغيير فى الصور التليفزيونية ، خاصة البث الحى ، عدا ما تقتضيه متطلبات تحسين الصورة العادية .
- ١١ - أهمية توخى الحذر فى عرض الأخبار والمشاهد المصورة ، والابتعاد - ما أمكن- عن أساليب المبالغة والتهويل والإثارة المبتذلة .
- ١٢ - ضرورة إنشاء مراكز للدراسات والبحوث الإعلامية تهتم بقياس رأى الجمهور العربى فيما تبثه القنوات الإخبارية ؛لمعرفة تقييم الجمهور لأداء تلك الفضائيات وقياس مدى قدرتها على الوصول للمشاهدين وتحقيق الأهداف المرجوة من إنشائها .
- ١٣ - ضرورة السعى الجاد إلى إنشاء نقابة للعاملين فى حقل الإذاعة والتليفزيون بحيث تسعى إلى النهوض بالمستوى المهنى لأعضائها ،وتكون مرجعاً قانونياً وأخلاقياً، لتقويم الأداء الخاص بالعاملين فى مجال الصحافة التليفزيونية .

قائمة المراجع:-

أولا :المراجع العربية

- ١- إبراهيم مصطفى (2006). المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربى الإسرائيلي :دراسة تطبيقية على قناة النيل الدولية وهيئة الإذاعة البريطانية والقناة الثانية الإسرائيلية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- ٢- أريج محمد فخرى (2005). القضايا التى تعالجها البرامج الإخبارية التى ينتجها قطاع الأخبار بالتليفزيون المصرى ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الإعلام،جامعة القاهرة .
- ٣- أشرف جلال (2008). حدود الحرية والمسئولية المهنية فى أداء الشبكات الإخبارية الفضائية العالمية وأثرها على اتجاه جمهور الأجانب نحو القضايا العربية .المؤتمر العلمى الرابع عشر بعنوان الإعلام بين الحرية والمسئولية، جامعة القاهرة ،كلية الإعلام الجزء الأول 1-3 يوليو.
- ٤- أمين سعيد (2007). "المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين العربى والإسلامى فى قناتى العالم الإيرانية والحررة الأمريكية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة كلية الإعلام، العدد 28 ،أكتوبر -ديسمبر.
- ٥- جمال عبد العظيم أحمد (2007). أثر الأيدلوجيا السياسية للدولة فى بناء الأطر الإخبارية، دراسة مقارنة لموقعى "BBC" وقناة العالم الإيرانية ، المجلة المصرية لبحوث رأى العام ،جامعة القاهرة ،المجلد الثامن ،العدد الثالث ،يوليو /سبتمبر .
- ٦ -- شيماء ذو الفقار (2009).مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية فى الدراسات الإعلامية ط1القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.
- ٧- طارق آل شيخان الشمري (2007). الجزيرة قناة أم دولة أم حزب ،؟ دور قناة الجزيرة الإعلامية والشعبى والسياسى فى العالم العربى والإسلامى والعربى . القاهرة :دار الكتاب الحديث.
- ٨ - عادل عبد الغفار (2004). علاقات مشاهدة نشرات الأخبار التى يقدمها التليفزيون المصرى بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية .المؤتمر العلمى السنوى العاشر.الجزء الثانى .
- ٩ - عادل عبد الغفار (2013).اعتماد الجمهور المصرى على القنوات الفضائية الإخبارية فى متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها . ورقة بحثية ل ندوة بحوث رأى العام وثورة 25 يناير ،مركز بحوث رأى العام ،كلية الإعلام، جامعة القاهرة .
- ١٠ - فاطمة الزهراء صالح (2011). أثر حرية التعبير فى تعرض النخبة الأكاديمية والإعلامية للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرى، مجلة البحوث الإعلامية ،العدد31،كلية الإعلام ،جامعة الأزهر .
- ١١ - محمد أبو الرب (2010).الجزيرة وقطر وخطابات السياسة وسياسات الخطاب .ط 1 القدس :أبو غوش للنشر والتوزيع.
- ١٢ - محمد عارف محمد (2012). دور قناة الجزيرة الفضائية فى إحداث التغيير السياسى فى الوطن العربى (الثورة المصرية نموذجاً)، (نسخة إلكترونية).جامعة النجاح الوطنية ،كلية الدراسات العليا :نابلس ،فلسطين.
- ١٣ - محمد على شومان (2007).تحليل الخطاب الإعلامى أطر نظرية ونماذج تطبيقية .ط 1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 14- مها عبد المجيد (2008). " المدونات المصرية بين الحرية والمسئولية :دراسة تحليلية على نماذج من المدونات المصرية السياسية . "المؤتمر العلمى السنوى الرابع عشر،الإعلام بين الحرية والمسئولية، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة.

- 15- نهلة مظفر (2005).تحديد ورصد الأطر الخبرية التي توظفها الفضائيات الرسمية العربية فى تناولها للقضايا البارزة فى الدول النامية .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
- ١٦ - هبة أمين شاهين (2007) . الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط فى شبكة CNN الإخبارية الأمريكية ،دراسة تحليلية لبرنامج IN SIDE THE MIDDLE EAST ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،العدد 27 ،جامعة القاهرة .كلية الإعلام ،يوليو /سبتمبر.
- 17-هبة شاهين (2013).مصادقية القنوات التلفزيونية الإخبارية خلال الأزمات دراسة حالة للتغطية الإعلامية لثورة 25 يناير ، ورقة بحثية ل ندوة بحوث الرأى العام وثورة 25 يناير ، جامعة القاهرة :مركز بحوث الرأى العام ،كلية الإعلام.
- 18-هبة عبد الوهاب (2010)."مستويات مصادقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية كما تراها الصفة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة.
- 19-هبة يحيى (2005)."المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية فى قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
- 20-يحيوى عبد الحق (2011).نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعى السياسى بالصراع العربى الإسرائيلى دراسة على عينة من أساتذة المرحلة الثانوية ،(نسخة إلكترونية) ، رسالة ماجستير ،جامعة قاصدى مرباح ،كلية الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية ،الجزائر.

ثانيا: المراجع الأجنبية :

- 1- Claes H.De verse et al.(2001). Framing politics at the launch of the euro:a cross .National comparative study of in the frames in the news , **political communication** ,vol.118.pp.9-10.
- 2-Coleman,Renita&Wu,Denis.(2006).More than words alone:Incorporating roadcasters Nonverbal ,communication Into the stage of Crisis Coverage Theory –Evidence from Sptember 11,**journal of Broadcastting and Electronic Media** , Vol.50,vol.1pp.1-17.
- 3-Kepplinger,Hans M, Brosius,&others.(1991). Opinion formation in mediated conflicts and crisis :Atheory of cognitive affective media effects,in **International Journal of public opinion Research** vol .3,No.2,pp134-135.
- 4- Karen erjavec – Hybrid.(2005). "Public news discours " European **journal of ommunication** ,vol.20.N.2,june.
- 5-Leon Barkho.(2006).The Arabic Alijzeera vs Britain BBC and American CNN:who does journalism right ? **the American communication journal** volume 08:1,U.S.A.
- 6-M.Mark Miller &B.Riechert Bonnie.(1997) . concept mapping and framing analysis of framing analysis of news linking traditional conceptualization quantitative method,**paper**

presented to lanugural conference for the center of mass communication research

Colombia:university of south caroline ,October.p3

7-Noureddine Miladi. (2006)."satellite TV news and the Arab Diaspora in Britian ,**Journal of ethnic and migration studies**,vol,32,No,06.August p.947-960.

8-Ryane .charlotte. (2001).framing the news media and collective action, journal of Broadcasting and electronic media, vol, 45 winter, pp.157-183.

9-Stephen, D.Resse. (1997)."Framing public life –Abridging model forming study", paper presented to lanugural conference for the center of mass ommunication research Colombia: university of south Caroline, October.12-14, p30.

10- Spencer, Graham. (2004). The Impact of television News on the Northern Ireland peace Negotiations ,University of potsmouth,UK Media ,Culture and Society ,vol. 26,No.5,pp.603-623.

11-willijm AGamson.(1989)."News As framing: American Behavioral scientist" vol.33, NO.2, p.157.

12-Zhongdang pan,&Gerald M.Kosicki.(2003)."Framing analysis: an approach to news discourse, political communication .vol.10, pp.55-75

